
نوادر جحا للأطفال
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
84
جحا ودعوة بلا ثمن
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

الْتَقَى جُحَا فِى الطَّرِيقِ بِجَارِهِ الْبَخِيلِ. فَقَالَ لَهُ: مُنْذُ أَيَّامٍ وعَدْتَنِى أَنْ تَدْعُوَنِى لِلْغَدَاءِ عِنْدَكَ، وَسُرِرْتُ أَنَا وَقُلْتُ فِى نَفْسِى: إِنَّ جَارِى وَصَدِيقِى لَمْ يَعُدْ بَخِيلاً..



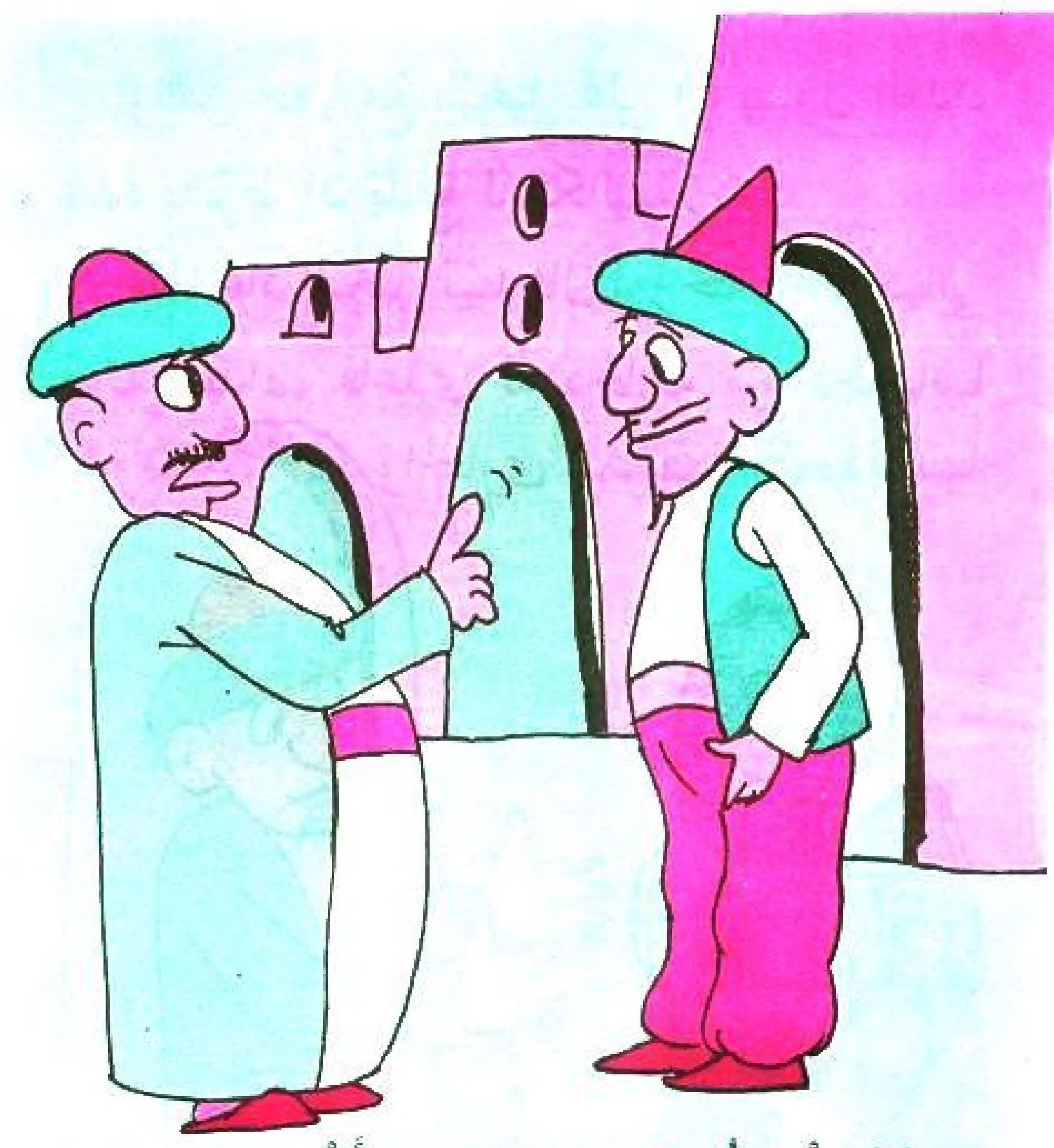


فَقَالَ الْبَخِيلُ: إِنَّنِى لَمْ أَنْسَ وَعْدِى لَكَ، وَلَكِنَّكَ يَا جُحَا تَعْلَمُ أَنَّ الطَّعَامَ سَيُكَلِّفُنِى الْكَثِيرَ.

فَقَالَ جُحَا: ابْحَثْ لِى عَنْ طَعَامٍ لَا يُكَلِّفُكَ شَيْئًا، وَسَآكُلُهُ رَاضِيًا.

فَقَالَ الْبَخِيلُ مُعْتَرِضًا : لَا تَقُلْ هَذَا يَا جُحَا ..
أَتُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ فَيَصِفُونَنِي بِالْبُخْلِ ؟
قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عَنْكَ .





قَالَ الْبَخِيلُ: يُمْكِنُكَ يَا جُحَا أَنْ تَحْضُرَ عِنْدِى غَدًا وَسَأُعِدُّ لَكَ طَعَامًا شَهِيًّا، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ.

قَالَ جُحَا: أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهُ!

قَالَ الْبَخِيلُ: كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟

وَاتَّفَقَ جُحَا مَعَ الْبَخِيلِ عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلَ الغَدَاءَ عِنْدَهُ بِشَرْطِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ تَكَالِيفَهُ.

فَلَمَّا عَادَ الْبَخِيلُ لِبَيْتِهِ قَالَ لِزَوْجَتِهِ: غَدًا سَيَأْتِى جُحَا لِلْغَدَاءِ، فَأَعِدِّى لَهُ دَجَاجَةً مِنْ دَجَاجَاتِنَا وَاخْتَارِى الْمَرِيضَةَ النَّحِيفَةَ مِنْهَا.





قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَمَاذَا نَأْخُذُ مِنْ جُحَا مُقَابِلَ الدَّجَاجَةِ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ : سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَهَا ، هُوَ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَتْ : وَمَنْ سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَ حَسَاءِ الدَّجَاجَةِ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ: سَنَجْعَلُهُ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَأْكُلَ عِنْدَنَا مَرَّةً أُخْرَى.

قَالَتْ زَوْجَتُهُ: لَا تَنْسَ أَنْ تَقْبِضَ مِنْهُ ثَمَنَ إِعْدَادِي لِلطَّعَامِ.

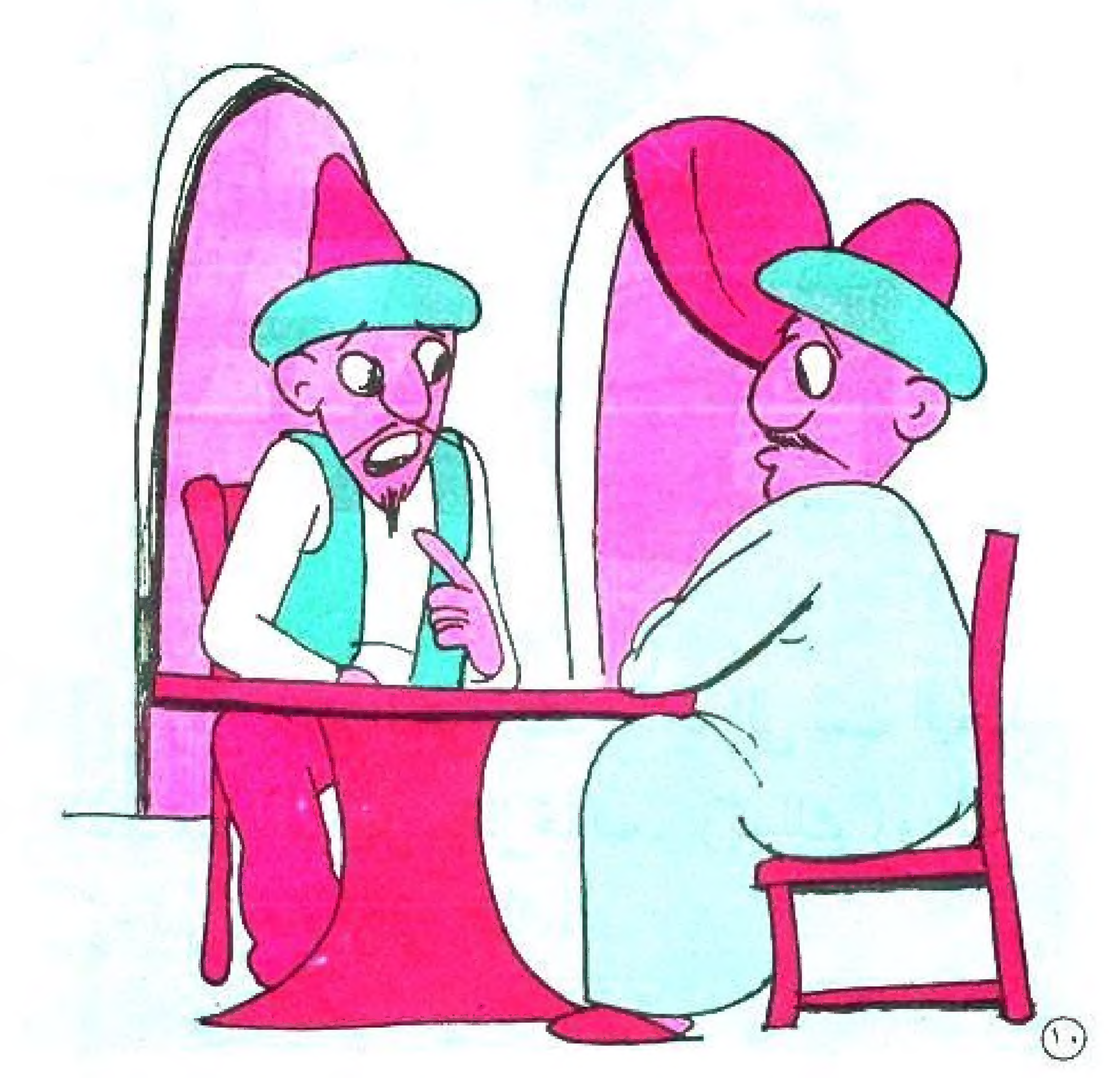




وَفِى الْيَوْمِ الثَّانِى حَضَرَ جُحَا إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْبَخِيلُ بِالتَّرْحَابِ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ، وَجَلَسَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ.

قَالَ الْبَخِيلُ: أَرْجُوكَ يَا جُحَا أَنْ تَصْدُقَنِى الْقَوْلَ: هَلْ ستُعْطِينِى ثَمَنَ هَذِهِ الْمَأْدُبَةِ أَمْ لَا؟

قَالَ جُحَا: لَيْسَ قَبْلَ أَنْ أَذُوقَ الطَّعَامَ وَأَمْلأَ مَعِدَتِى مِنْهُ.



قَالَ الْبَخِيلُ : هُنَاكَ ثَمَنُ الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ حَسَاءِ الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ الْخُبْزِ ، وَثَمَنُ الْقَرْعِ ، وَثَمَنُ إِعْدَادِ الطَّعَامِ ، وَتَقْدِيمِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .. وَغَيْرِهِ .





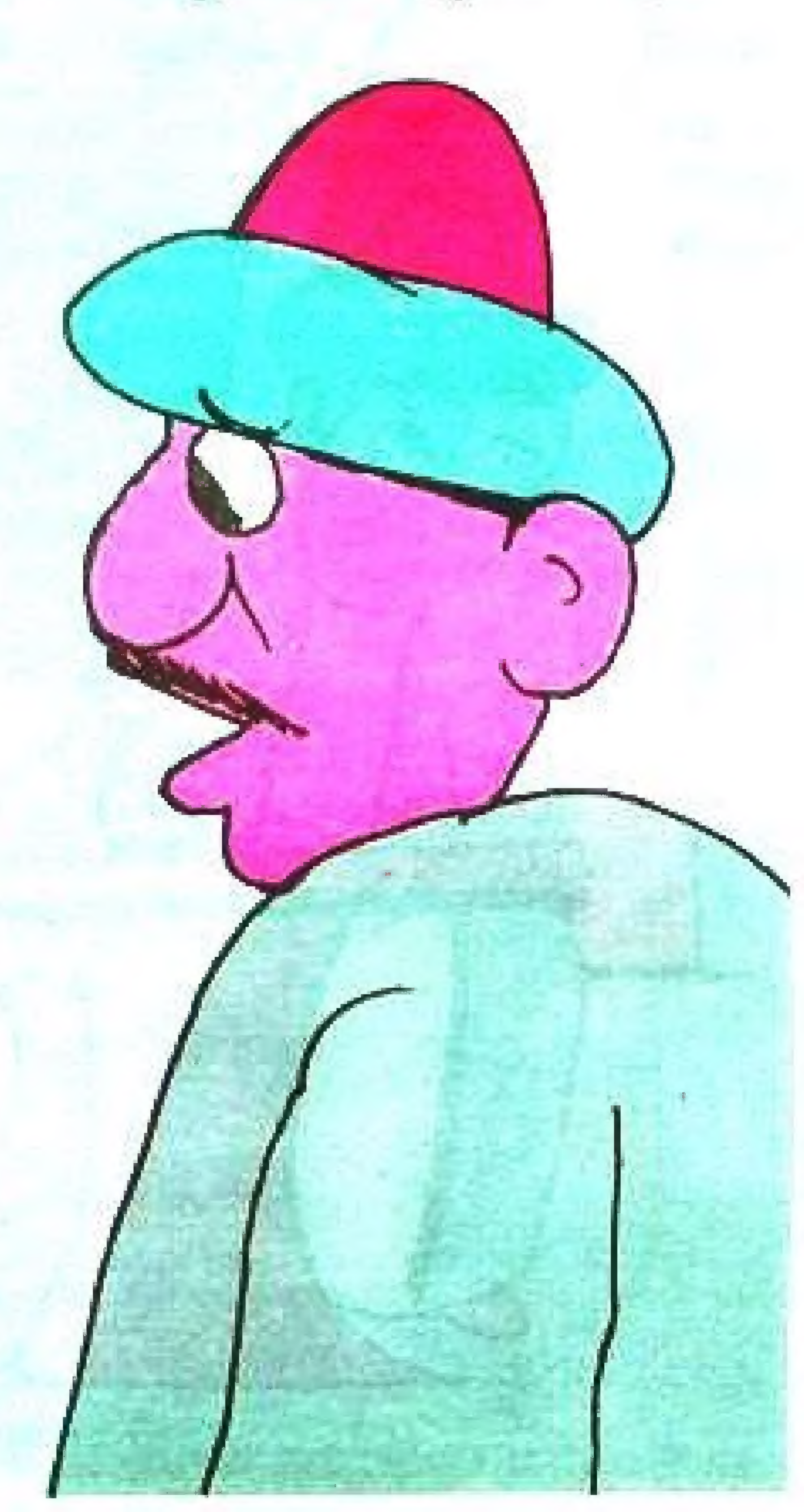
قَالَ جُحَا : مَفْهُومٌ يَا صَدِيقِى ، وَلَكِنْ أَيْنَ الطَّعَامُ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ : أَرْجُو مِنْكَ يَا جُحَا إِذَا أَكَلْتَ الدَّجَاجَةَ أَنْ تَأْكُلَهَا بِعِظَامِهَا ، فَهَكَذَا وُزِنَتْ عَلَىَّ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ جُحَا: وَلَكِنْ أَيْنَ الطَّعَامُ يَا رَجُلُ؟ لَقَدْ قَتَلَنَا الْجُوعُ..

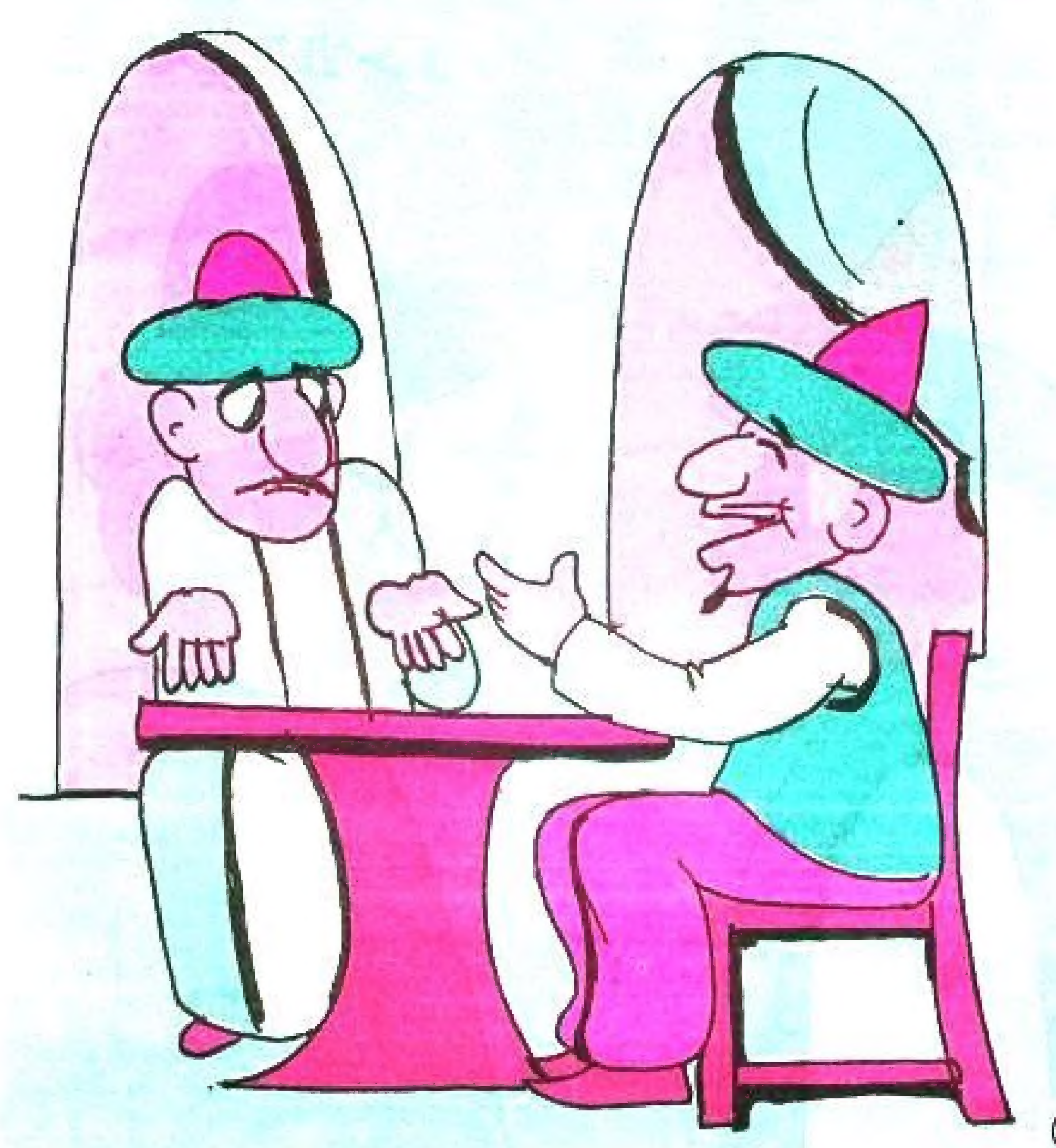
قَالَ الْبَخِيلُ: إِنَّهُ عَلَى الْمَوْقِدِ، وَلَكِنَّ زَوْجَتِى تُرِيدُ الاقْتِصَادَ فِى اسْتِعْمَالِ الْوَقُودِ؛ فَتُطْفِئُ النَّارَ بَيْنَ الْحِينِ وَالآخَرِ.





قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : قَدِّمُوا الطَّعَامَ نِيئًا ، وَبِذَلِكَ يَتَوَفَّرُ ثَمَنُ الْوَقُودِ .

قَالَ الْبَخِيلُ : يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ ، كَيْفَ فَاتَتْنِى ؟!

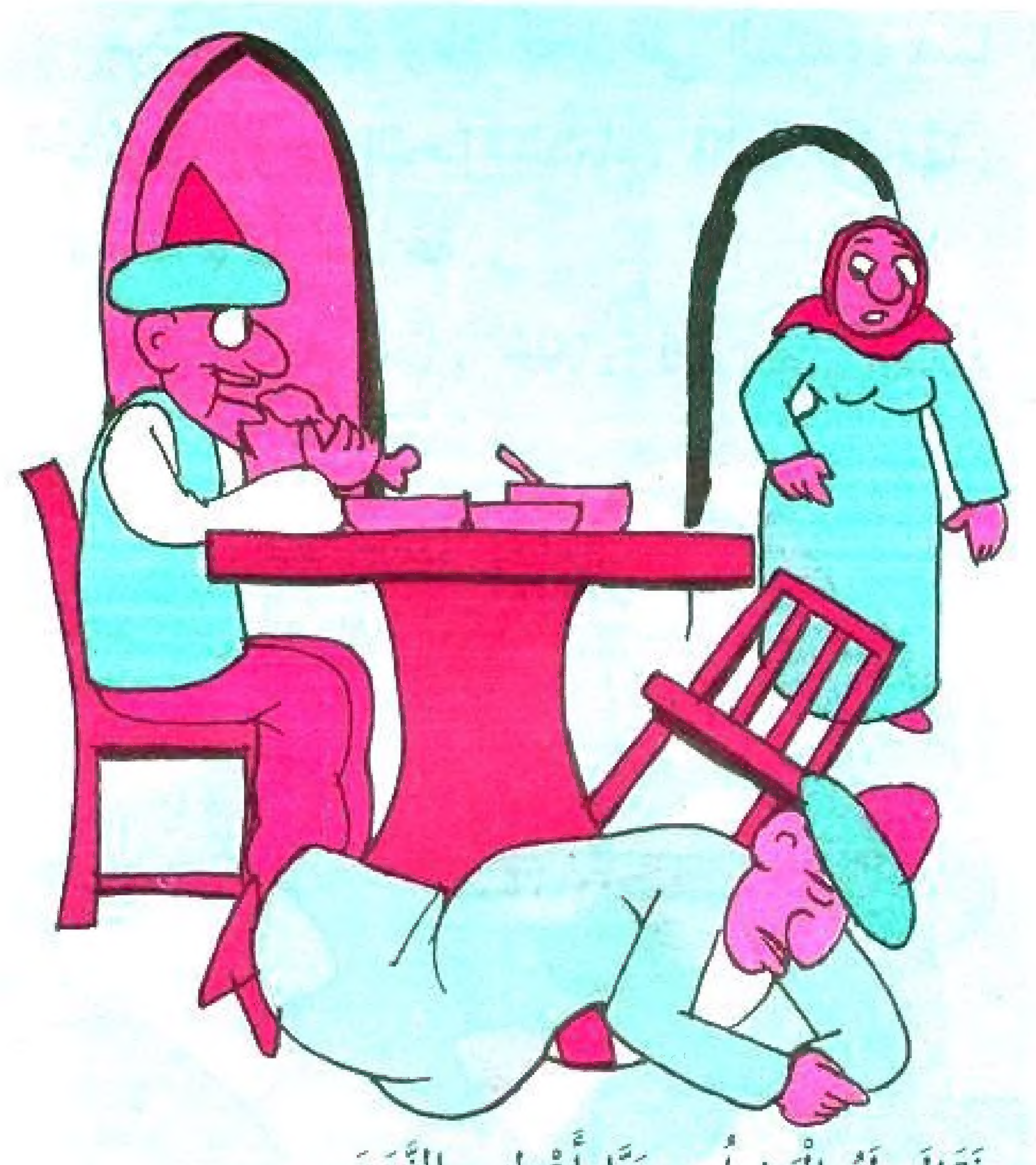


مَرَّتْ ساعَاتٌ وَنَامَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا أَحْضَرَتْ زَوْجَةُ الْبَخِيلِ الطَّعَامَ، قَالَتْ لِزَوْجِهَا: لَا تَجْعَلْهُ يَأْكُلُ بِسُرْعَةٍ..

فَقَالَ الرَّجُلُ: هَيَّا يَا جُحَا.. لَقَدْ حَضَرَ الطَّعَامُ أَخِيرًا.

اسْتَيْقَظَ جُحَا جَائِعًا جِدًّا، فَهَجَمَ عَلَى الطَّعَامِ،





فَقَالَ لَهُ الْبَخِيلُ : هَيَّا أَعْطِنِى الثَّمَنَ .

فَقَالَ جُحَا : وَمَنْ قَالَ إِنَّنِى سَأَدْفَعُ ثَمَنَ دَعْوَتِكَ ؟

فَسَقَطَ الْبَخِيلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ .

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَاذَا حَدَثَ لِزَوْجِى ؟!

فَقَالَ جُحَا : أُغْمِىَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُخْلِ .